

استخدام طريقة القواعد والترجمة في تعليم كتاب سلم المناجاة وأثره بقدرة التلاميذ

على قرائته

Fida Siti Nur Azizah¹

Ahmad Fajar²

Taufik Luthfi³

DOI: <https://doi.org/10.52593/klm.03.2.05>

Naskah diterima: 2022-06-16, direvisi: 2022-07-26, disetujui: 2022-07-27

ملخص البحث

إن تعليم العربية للناطقين بلغات آخر فمستمد من أساسية تعليم الأجنبية وطرائق تدريسها. ومن الطرائق المعروفة في ميدان تعليم اللغات الأجنبية منها طريقة القواعد والترجمة. فالأغراض لهذا البحث هي معرفة استخدام طريقة القواعد والترجمة في تعليم كتب التراث يعني كتاب سلم المناجاة وأثر من استخدام طريقة القواعد والترجمة لقدرة القراءة. إن هذا البحث هو بحث الكمي يعني بالمتغيرتين. ونوع هذا البحث هو بحث الحالة. تستخدم مصادر المكتبية والميدانية لنيل البيانات في كتابة هذا البحث. وقد تم القيام بجمع البيانات بتوزيع الاستفتاء والاختبار ومراقبة الملاحظة وطريقة التوثيق. وقد فعل أسلوب تحليل البيانات بالأداء العلمي microsoft excel لجمع البيانات أولاً ثم استخدم برنامج spss (statistical package of social science) لأنشطة الحساب الإحصائي إن حقيقة استخدام طريقة القواعد والترجمة في تعليم كتاب سلم المناجاة تدل على نشر جيد جداً لأن نتائج تحليل البيانات يشير إلى الحد المتوسط على القيمة ٨٨,٤٢ أو ٨٨,٤٢٪. وقد بلغت قدرة القراءة نفذت مع نشر جيد لأن نتائج تحليل البيانات يشير إلى الحد المتوسط على القيمة ٨٣,٩٦٪ أو ٨٤٪. وحقيقة أثر استخدام طريقة القواعد والترجمة لقدرة التلاميذ على القراءة يدل معامل التحديد R

¹ STAI DR. KH. EZ Muttaqien Purwakarta, Indonesia. Vidanurazizah98@gmail.com.

² STAI DR. KH. EZ Muttaqien Purwakarta, Indonesia. ahmadfajar2292@gmail.com.

³ STAI DR. KH. EZ Muttaqien Purwakarta, Indonesia. Taufik.luthfi.adu@gmail.com.

البالغ ٥٧٣,٠٠ Square، بمعنى هذا يدل علي الفهم أن المتغيرة ص يتأثر بالمتغيرة س على قدر ٥٧٪. والباقي يتأثر بعوامل أخرى.

الكلمات الأساسية: الطريقة، القراءة، القواعد والترجمة

Abstract

The use of the qowa'id wa tarjamah method in learning the Sulam al-Munajat book and its effect on students' ability to read it. The purpose of this study was to determine the use of the qowa'id wa tarjamah method in learning the Pola utturosh Kitab Sulam al-Munajat and the impact of the use of the qowa'id wa tarjamah method on reading skills. Arabic learning to speakers of other languages today comes from the basic teachings of foreign languages and teaching methods. One of the well-known methods in the field of foreign language teaching is the qowa'id wa tarjamah method. The qowa'id wa tarjamah method is a method consisting of grammar and translation methods. the key in his teaching is to explain the grammar and teach it to other language skills especially in reading and translating skills. Then, the teaching of grammar became the end of his teaching. Therefore there is a correlation between the qowa'id wa tarjamah method and reading skills. This research is a quantitative research that deals with two variables. The type of research is case research. The researcher used books and field data sources to write this research. The researcher used the data collection method by distributing questionnaires, testing, observation and documentation. The data analysis method was carried out using Microsoft Excel to collect data first and then using the SPSS application (Statistical Package of Social Science) for statistical computing activities. The fact that the use of the qowa'id wa tarjamah method in learning the book of Sulam al-Munajat shows a very good publication because the results of data analysis show an average limit of 88. 42% or 88. 42%. The ability to read is implemented with good publications because the results of data analysis show an average limit of 83. 96% or 84%, and the fact that the use of the qowa'id wa tarjamah method has an impact on students' reading abilities of an R coefficient of 0. 573. variable X has an effect on variable Y by 0. 57%. while the rest is influenced by other factors.

Key words: method, reading, grammar and translation

مقدمة

فإنّ العربية وسيلة إلى العلوم الشرعية، بإندونيسيا لغة العربية مشهورة من أحد اللّغات الأجنبية لأنها لغة الإسلام والقرآن ولغة التي تستخدمها المصنّفات في تأليف كتبهم. ثمّ اهتمّ المسلمون اهتماما كبيرا بترقية العلوم العربية. ويظهر ذلك أنّ المسلمين اليوم يتعلّمون العربية في المعاهد الإسلامية والمدارس والجامعات،

وفهمونها لمعرفة كلام الله المنزل باللغة العربية ومعرفة السنة ومعرفة العلوم الشرعية التي لا يفهم المسلمون بدون الفهم على العلوم العربية. لا ينبغي فصل القرآن والحديث عن حياة الإنسان على الإطلاق، ليعيشوا حياة مثالية نبيلة. يعلم الإسلام الحياة الديناميكية التقدمية ويحترم العقل البشري.^٤

أما تعليم العربية للناطقين بلغات آخر فمستمد من أساسية تعليم الأجنبية وطرائق تدريسها، ومن الطرائق المعروفة في ميدان تعليم اللغات الأجنبية منها طريقة القواعد والترجمة هذه الطريقة تعد أقدم طرائق اللغة الأجنبية حيث يرجع تاريخها إلى قرون الماضية. وهي حقيقة لا تبنى على فكرة لغوية أو تربوية معينة كما لا تستند إلى نظرية معينة، وإنما ترجع جذورها إلى تعليم اللغة اللاتينية واليونانية الذي كان يتحور حول تعليم القواعد والترجمة. كانت طريقة القواعد والترجمة أو طريقة النحو والترجمة أو طريقة القديمة أو طريقة التقليدية هي الطريقة التي تتكون من طريقة النحو والترجمة. وهي التي تبدأ بتعليم القواعد وشرحها شرحاً طويلاً منفصلاً ومدعماً بواسطة اللغة الوطنية.^٥ التأكيد هذه الطريقة على القراءة والإنشاء والترجمة.

وعند عزيز فخرالرزى وأيرتأوحي الدين الغرض العامة من تعليم اللغة الأجنبية عند هذه الطريقة هو لتمنية القدرة على قراءة الأدب المكتوبة باللغة الهدف (مثلاً كتب التراث بالعربية). للإتقان ذلك، يجب الطلاب على استيعاب المفردات والقواعد من اللغة الهدف وخاصة أغراض طريقة القواعد والترجمة هي لتحصل الطلاب الذي تعرف الثقافة الأدبية العالية ولديهم قوة تقدير الأدبية والقادر على

⁴ Ahmad Fajar and others, 'Pembinaan Moral Dan Spiritual Remaja Di Kampung Margamukti Melalui Kajian Kitab Lubab Al-Hadits', *Sivitas*, 2.1 (2022), 37-45.

^٥ أمى جنيبة، "طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية وتطبيقها" في ن والقلم، فولومي ٠٦ رقم ٠٢،

حفظ القواعد والنصوص الأدبية والقادر على الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم وعكسه.^٦

القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين اللغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني ويفهم من هذا أنّ عناصر القراءة ثلاثة وهي المعنى الذهني واللفظ الذي يؤديه والرموز المكتوبة. ومهمة المدرسة هي التأليف السريع بين هذه العناصر، التي تتم القراءة باجتماعها والبدء بالرموز والانتقال منه إلى لغة الكلام يسمى قراءة والعكس يسمى كتابة وترجمة الرموز إلى لمعاني قراءة سرية وترجمتها إلى ألفاظ مسموعة قراءة جهرية.^٧

كان مفهوم القراءة متطورا حدودها يعني أولا مفهومها محصورا في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعرفها والنطق بها ثانيا تغير وصارت القراءة عملية فكرية عقلية ترمى إلى الفهم أي ترجمة هذه الرموز إلى مدولاتها من الأفكار ثم الثالث تطور المفهوم وأضيف إليه عنصر آخر وهو تفاعل القارئ مع النص المقروء وأخيرا يعني انتقال مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ وما يستخلصه مما يقرأ في مواجهة المشكلات والانتفاع به في المواقف الحياتية. وإذا ينبغي أن يقوم تعليم القراءة على هذه الأسس الأربعة (التعرف والنطق والفهم والنقد والتفاعل وحل المشكلات والتصرف في المواقف الحياتية على هدى المقروء).^٨

بناء على النظرية السابق أن الطريقة القواعد والترجمة تؤثر لقدرة التلاميذ على القراءة.

⁶ Aziz Fachrurrozi dan Erta Wahyudin, *Pembelajaran Bahasa Asing Tradisional & Kontemporer*; (Jakarta, PT Rajagrafindo Persada, 2016), 49.

^٧ عبد العليم إبراهيم. *الموجه الفني لمدرس اللغة العربية*، (مصر : دارل المعارف، ١٩٦٢)، ٥٧-٥٨

^٨ عبد العليم إبراهيم. *الموجه الفني لمدرس اللغة العربية*، (مصر : دارل المعارف، ١٩٦٢)، ٥٧-٥٨

منهج البحث

إن هذا البحث هو بحث كمي يعنى بالمتغيرتين. بحث الكمي هو البحث الذي فسّر المسألة يبحث عنه بعدد تحليلًا. في بعض أهل البحث بعدد هو كمي. وهونوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية، منفردة ومعزولة من مضاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد غالبا الأساليب الإحصائية، في جمعها للبيانات وتحليلها.^٩ ونوع هذا البحث هو بحث تحليلية.

تستخدم المصادر المكتبية والميدانية لنيل البيانات وتقرأ الكتب التي تتعلق بموضوع البحث وتستخدم المصادر الميدانية لجمع البيانات.

وانطلاقا على ما سبق فالمصادر الأساسية في هذا البحث تعتمد على الإستفتاء وتقديم الاختبارات إلى تلميذات الفصل الابتدائي بمعهد الإسلامي منبع العلوم السلفية سمفانج ونياسابرواكرتا للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ م، والمقابلة الشخصية مع المدرسة بتقديم الأسئلة المتعلقة بهذا البحث.

١. طريقة جمع البيانات

استخدمت الباحثة أدوات البحث لجمع البيانات، وهي الإستفتاء والاختبار مراقبة الملاحظة طريقة التوثيق.

٢. تحليل البيانات

(١) المتغيرتين

المتغيرة السين: استخدام طريقة القواعد والترجمة في تعليم كتاب سلم المناجاة.

^٩ عامر قنديلجي وإيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والموعى، (عمان : دار البازورى العلمية للنشر

المتغيرة الصاد: قدرة التلاميذ على قراءة كتاب سلم المناجاة

(٢) أسلوب تحليل البيانات

- الصدق البيانات والثبات البيانات
- وصف البيانات في كل المتغيرة
- افتراض اختبار الكلاسيكية (شرط تحليل)
- اختبار الفرضية

العرض

طريقة القواعد والترجمة

الطريقة هي عبارة عامة عن إلقاء الدرس من التنظيم واختيار المواد الدراسة وعرض الدرس مع استخدام المعينة الدراسة حتى تقويم من النتيجة. وقال محمود كامل الطريقة هي عبارة عن خطة عامة لاختيار وتنظيم وعرض المادة اللغوية.^{١٠}

كانت الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية منها طريقة القواعد والترجمة. تعد طريقة القواعد والترجمة أقدم طرائق اللغة الأجنبية حيث يرجع تاريخها إلى قرون الماضية. وهي حقيقة لا تبنى على فكرة لغوية اوتربوية معينة كما لا تستند إلى نظرية معينة، وإنما ترجع جذورها إلى تعليم اللغة اللاتينية واليونانية الذي كان يتحور حول تعليم القواعد والترجمة. وقد صنف العلماء هذه الطريقة من ضمن طرائق المدارس

¹⁰ Ilyas Rifa'i & Alizad Faozi, *Metode Pembelajaran Bahasa Arab* (Bndung: Nawaitu Publishing House, 2017), 61.

القديمة لتعليم اللغات الأجنبية التي لاتزال سائدة الإستخدام حتى الآن في مناطق مختلفة من العالم رغم قدمها وفصل أسسها.^{١١}

وقد سميت بطريقة القواعد والترجمة لأنها تهتمّ بتدريس القواعد بأسلوب نظري مباشر، وتعتمد على الترجمة من اللغة الأمي إليها؛ حيث يتم التدريس باللغة الأمي، وترجمة إليها القواعد والكلمة والجمل. وقد يكون سبب التسميتها لأنّ تدرس القواعد غاية في ذاته؛ حيث ينظر إليه على أنّه هواللغة، أوأنّه وسيلة لتمنية ملكات العقل وطرائق التفكير، كما أنّ ترجمة من اللغة الهدف إلى اللغة الأم هي الهدف الرئيس من دراسة اللغة.^{١٢}

كانت طريقة القواعد والترجمة أو طريقة النحو والترجمة أو طريقة القديمة أو طريقة التقليدية هي الطريقة التي تكون من طريقة النحو والترجمة. وهي التي تبدأ بتعليم القواعد وشرحها شرحاً طويلاً منفصلاً ومدعماً بواسطة اللغة الوطنية.^{١٣}

القراءة

القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين اللغة الكلام والرموز الكتابة، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، ويفهم من هذا أنّ عناصر القراءة ثلاثة، وهي: المعنى الذهني، اللفظ الذي يؤديه، والرموز المكتوبة.

١١ محمود إسماعيل صيني، دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية، وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج

٢، (الرياض: مكتبة التربية لدول الخليج، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٥ م) ص ١٣٧-١٣٤.

١٢ عيد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية، ٢٠٠٢ م) ص ٢٤

١٣. أمي حنيفة، "طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية وتطبيقها" في ن والقلم، فولومي ٠٦ رقم ٠٢.

سبتمبر ٢٠١٣، ص ٣

كان مفهوم القراءة متطوراً حدودها، يعني أولاً مفهومها محصوراً في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعرفها والنطق بها. ثانياً، تغير وصارت القراءة عملية فكرية عقلية ترمى إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدوالاتها من الأفكار. ثم الثالث، تطور المفهوم وأضيف إليه عنصراً آخر، وهو تفاعل القارئ مع النص المقروء. وأخيراً يعني انتقال مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ، وما يستخلصه مما يقرأ، في مواجهة المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحياتية. وإذا ينبغي أن يقوم تعليم القراءة على هذه الأسس الأربعة (التعرف والنطق والفهم والنقد والتفاعل وحل المشكلات والتصرف في المواقف الحياتية على هدى المقروء)^{١٤}.

نتائج البحث

لتحصيل بيانات الإحصاء يتم استرجاع البيانات المتغيرة س (طريقة القواعد والترجمة) عن طريق نشر الأداة في شكل استفتاء مغلق على مقياس Likert إلى ٣٨ عينة يصل عدد الأسئلة إلى ١٠. ويقاس جمع البيانات المتعلقة بتنفيذ طريقة القواعد والترجمة بأربعة مؤشرات، وهي: (١) تشرح المعلمة على المادة علم النحو بوضوح والمقارنة بالأمل. (٢) قرأ المعلمة على المادة كتاب سلم المناجاة والتعبير عن محتويات المادة المقروء. (٣) يقوم التلميذات قراءة المادة بالقواعد الصحيحة تحت إشراف المعلمة. (٤) إعطاء الأولوية لمهارة القراءة مع القواعد الصحيحة وفهم محتويات المادة كهدف التعليم.

واستناداً إلى نتائج تحليل البيانات تشير إلى أن الحد الأدنى للقيمة التي تم الحصول عليها هو ٧٥ والقيمة الأعلى هي ٩٥. وقد بلغت متوسطة استخدام طريقة القواعد والترجمة ٨٨,٤٢ أو ٨٨,٤٢ %، يعني أن طريقة القواعد والترجمة قد نفذت مع نشر جيد جداً.

^{١٤} عبد العليم إبراهيم. الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (مصر : دار المعارف، ١٩٦٢)، ٥٧-٥٨

يتم استرجاع بيانات المتغير الصاد (قدرة القراءة) من خلال جمع بيانات عن قيمة الاختبار لقدرة القراءة ٣٨ تلاميذ في الفصل الابتدائي بمعهد الإسلامى منبع العلوم السلفية. ويفعل الاختبار باستناد لمؤشر القدرة على قراءة اللأول الدقة في القراءة الثاني الفهم على محتوى المقروء الثالث يمكن التعبير عن محتويات القراءة.

استنادا إلى نتائج تحليل البيانات تشير أن الحد الأدنى للقيمة التي تم الحصول عليها هو ٧٥ والقيمة الأعلى هي ٩١. وقد بلغت متوسطة قدرة القراءة كتاب سلم المناجاة ٨٣,٩٦٪، أو ٨٤٪. يعني أن قدرة القراءة كتاب سلم المناجاة قد نفذت مع نشر جيد لأنها تقع بين القينة ٧٣-٨٧.

وقد أجريت التحليل بمساعدة البرنامج spss مع مستوى الدلالة ٥٪ (٠,٠٥). تظهر نتائج اختبار تحليل المتطلبات المسبقة أن كلا البيانات لها بيانات التوزيع العادي والخطي. نتيجة تحليل الارتباط باستخدام *Correlations Pearson*، القيمة التي تم الحصول عليها ٠,٧٥٧ يعني وجدت علاقة بين المتغيرة س والمتغيرة س. الارتباط الإيجابي يعني أنه عندما تزداد جودة تعلم طريقة القواعد والترجمة، ستكون هناك زيادة في القدرة على القراءة، والعكس بالعكس عندما تكون جودة طريقة القواعد والترجمة منخفضة، ثم تكون القدرة على القراءة منخفضة أيضا.

واستنادا إلى نتائج اختبار الفرضية باستخدام قيمة ر الحساب مع ر الكشف، معروف ر الحساب ٠,٧٥٧ ور الكشف ٠,٢٧٠٩. لسباب ر الحساب أكبر من ر الكشف فالحاصلها وجدت علاقة مستوى بالدلالة بين المتغيرة س والمتغيرة ص، والقيمة الأهمية ٠,٠٠٠ يعني أقل من القيمة ٠,٠٥. فتدل هذه النتيجة على أن الفرضية الصفرية (H_0) مردودة وبديل الفرضية (H_a) مقبولة بمعنى أن بين المتغيرين أثر. وتأثير استخدام طريقة القواعد والترجمة لقدرة التلميذات على القراءة على قدر ٥٧٪. والباقي يتأثر بعوامل أخرى.

خاتمة البحث

بناء على البيانات التي حصل من ميدان البحث، فتستنبط هي كما يلي: (١) إن حقيقة استخدام طريقة القواعد والترجمة في تعليم كتاب سلم المناجاة لدى التلاميذ في فصل الابتدائي بمعهد الإسلامي منبع العلوم السلفية بيورواكرتا تدل على نشر جيد جدا لأن نتائج تحليل البيانات تشير إلى الحد المتوسطة على القيمة ٨٨,٤٢ أو ٨٨,٤٢٪. (٢) إن حقيقة قدرة قراءة كتاب سلم المناجاة لدى التلاميذ في فصل الابتدائي بمعهد الإسلامي منبع العلوم السلفية بيورواكرتا قد نفذت مع نشر جيد لأن نتائج تحليل البيانات يشير إلى الحد المتوسطة على القيمة ٨٣,٩٦٪، أو ٨٤٪. (٣) إن حقيقة أثر استخدام طريقة القواعد والترجمة لقدرة التلاميذ على قراءة كتاب سلم المناجاة لتلاميذ فصل الابتدائي بمعهد الإسلامي منبع العلوم السلفية بيورواكرتا يدل معامل التحديد (*R Square*) البالغ ٠,٥٧٣، بمعنى هذا يدل علي الفهم أن المتغيرة ص يتأثر بالمتغيرة س على قدر ٥٧٪. والباقي يتأثر بعوامل أخرى.

المراجع

أمي حنيفة. ٢٠١٢ هـ. طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية، في ن والقلم صيني، محمود إسماعيل. دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية، وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج ٢، الرياض: مكتبة التربية لدول الخليج.

Fajar, Ahmad, Taufik Luthfi, Pendidikan Bahasa Arab, and Stai DR KHEZ Muttaqien, 'Pembinaan Moral Dan Spiritual Remaja Di Kampung Margamukti Melalui Kajian Kitab Lubab Al-Hadits', *Sivitas*, 2.1 (2022), 37-45

Fachrurrozi, aziz. dan Erta Wahyudin, *Pembelajaran bahasa asing tradisional dan kontemporer*. Jakarta : PT Rajagrafindo Persada.

Rifa'i Ilyas dan Alizaf Faozi, 2017. *metode pembelajaran bahasa arab*. Bandung : Nawaitu Publishing House.

Wahyudin, Dedih. 2020. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung : PT Remaja Rosdakarya.